الأمم المتحدة

TD/540

Distr.: General
5 November 2021
Arabic
Original: English

مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية

الدورة الخامسة عشرة

دورة بربادوس الافتراضية

3-7 تشرين الأول/أكتوبر 2021

اتفاق بريدجتاون

منتدى الصناعات الإبداعية ورقمنة التجارة

إن اللجنة التنظيمية الاستشارية للمنتدى الافتتاحي للصناعات الإبداعية ورقمنة التجارة، التي عُقد اجتماعها في الفترة التي تسبق الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد الخامس عشر)، والتي استضافتها بربادوس،

إذ تحتفل بالأهمية التاريخية للأونكتاد الخامس عشر باعتباره الأول من نوعه الذي يستضيفه بلد كاريبي ودولة جزرية صغيرة نامية، وهو أول مؤتمر يجري عقده في شكل افتراضي، بسبب جائحة فيروس كورونا العالمي (كوفيد-19)، وأول مؤتمر يعرض أوجه التآزر المتنامية بين الصناعات الإبداعية ورقمنة التجارة في منتدى واحد،

وإذ تلاحظ أن موضوع الأونكتاد الخامس عشر، "من انعدام المساواة والضعف إلى الازدهار للجميع"، يبني على مافيكيانو نيروبي، الذي اعتُمد في الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)، والذي يسلط الضوء على الأهمية البالغة للانتقال من اتخاذ القرار إلى العمل الفعلي ضماناً لتحقيق النمو الاقتصادي الشامل للجميع من أجل رفاه جميع السكان،

وإذ تسلّم بأن العالم يحتاج على وجه السرعة إلى اتخاذ إجراءات ملموسة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وخاصة الحد بشكل هادف وقابل للقياس من انعدام المساواة ومن الضعف عن طريق ضمان أن تعمل التجارة لصالح الجميع وأن تظل التنمية إحدى الأولويات على جدول الأعمال العالمي،

وإذ تعترف بأن المهمة التأسيسية للأونكتاد هي النهوض بالتنمية المستدامة والعدالة الجنسانية والاجتماعية وحقوق الإنسان وحماية البيئة وإيجاد نظام اقتصادي دولي منصف في إدارة العلاقات التجارية،

وإذ تتبنى الحاجة إلى إعادة تصور وإعادة كتابة قواعد اللعبة للتجارة والتنمية العالميتين على خلفية الأزمات الوجودية التي تمسك بتلابيب العالم، بما في ذلك جائحة كوفيد-19، وحالة الطوارئ المناخية، وتزايد انعدام المساواة والضعف، وهي جميعاً تتسبب في إلحاق أضرار لا توصَف بالثقافات والمجتمعات والاقتصادات والجماعات والأفراد، وخاصة الأسر ذات الدخل المتوسط والمنخفض في الجنوب العالمي والدول الجزرية الصغيرة النامية،

الرجاء إعادة الاستعمال

وإذ نضع في اعتبارنا أن الأمم المتحدة قد أعلنت عام 2021 السنة الدولية للاقتصاد الإبداعي من أجل التنمية المستدامة في محاولة لتحسين الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للاقتصاد الإبداعي عن طريق تهيئة بيئة تمكينية أكثر إنصافاً من أجل النهوض بهذا الاقتصاد، بما في ذلك تطوير الاقتصاد الرقمي، والتكنولوجيات الرقمية، ونظم الابتكار الوطنية والإقليمية والعالمية، وأطر التجارة الإلكترونية، والبنية التحتية الرقمية، والقدرة على الاتصال الإلكتروني، ونماذج الاستثمار للقطاعين العام والخاص، والأطر القانونية الأكثر شمولاً للجميع،

وإذ ندرك أن *تقرير الاقتصاد الرقمي لعام 2021* الصادر عن الأونكتاد يحدد التوسع في تدفقات البيانات باعتباره أمراً بالغ الأهمية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وأن تدفقات البيانات هذه يهيمن عليها بلدان فقط، يبلغ نصيبهما ما يقرب من 90 في المائة من قيمة رأس المال السوقي لأكبر المنصات الرقمية في العالم،

وإذ نسلط الضوء على القدرة المحدودة لبلدان الجنوب العالمي على تحويل البيانات إلى قيمة اجتماعية واقتصادية قابلة للقياس، وهو أحد المثالب الواضحة في وقت يتسم بتسارع الرقمنة التي تؤثر على جميع جوانب الوجود البشري،

وإذ نسلم بأنه بينما يبلغ نصيب الاقتصاد الإبداعي 3 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، فإن شبكات التجارة الاستعمارية لا تزال قائمة على الصعيد العالمي، ما يؤدي إلى تفاقم الاختلالات التاريخية في القطاعات الثقافية والإبداعية والتكنولوجية والتي لا تزال منتشرة على نطاق واسع ومتجذرة بعمق في النظم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والمعرفية في العالم،

ندعو بلدان الشمال العالمي والدول الأعضاء في الأونكتاد إلى الإقرار بانعدام المساواة المتجذِّر في النظم الثقافية والإبداعية والتكنولوجية في العالم وبالحاجة إلى تحديد طرق أكثر شمولاً لتصنيع الإبداع والتكنولوجيا والابتكار من أجل مستقبل أكثر إنصافاً.

الإسهام

وبصورة خاصة، فخلال ثلاثة أيام من المداولات الموضوعية، لاحظ المنظمون والمساهِمون والمشارِكون في منتدى الصناعات الإبداعية ورقمنة التجارة وأكّدوا ما يلي:

(أ) أن انعدام المساواة متجذر تاريخياً ومتأصل في التصميم العالمي المعاصر؛

(ب) وأن الفجوة الرقمية والاختلالات السائدة في تجارة السلع والخدمات الإبداعية والرقمية لا تحسّنهما النُهج الحالية بالسرعة التي تلزم لكي يستفيد الجنوب العالمي من الاقتصاد الرقمي القائم على البيانات؛

(ج) وأن الاستراتيجيات الحالية التي تركز على مساعدة رواد الأعمال من بلدان الجنوب العالمي على الوصول إلى الأسواق العالمية في القطاعات الثقافية والإبداعية والتكنولوجية تفتقر إلى الكتلة الحرجة من الدعم المالي والإنمائي المطلوب لتسوية الاختلالات القائمة والمتنامية؛

(د) وأن الثقافة والإبداع والتكنولوجيا لا يمكن معالجتها كلاً على حدة إذا كان للعالم أن يحقق قدراً أكبر من الرخاء والشمول للجميع.

التوصيات

ومع ذلك، نعتقد أنه توجد فرص لإعادة التوازن إلى التصميم العالمي المعاصر، وخاصة عن طريق إعادة التفكير في الثقافة والإبداع وإنتاج وتطبيق التكنولوجيات الجديدة والمنصات الرقمية وإعادة تصوّرها جميعاً.

ندعو الأونكتاد إلى:

(أ) الالتزام بجعل الثقافة في بؤرة الاهتمام والإسهام في ذلك باعتبارها محركاً للتجارة والتنمية ونظم الابتكار الوطنية والإقليمية؛

(ب) الاعتراف بالطبيعة التاريخية المتجذرة والعميقة الجذور لانعدام المساواة العالمي، والإقرار بذلك والتصدّي له، وخاصة فيما يتصل بتطوير النظم الثقافية والإبداعية والتكنولوجية وارتباطاتها بعولمة التجارة؛

(ج) زيادة التأكيد على الفوائد الاجتماعية والإنمائية للقطاعات الإبداعية والتكنولوجية؛

(د) حشد الدعم من شركات التكنولوجيا الكبيرة في العالم للاستثمار في صندوق ابتكار يهدف إلى تمويل تطوير وتسويق ما ينشأ في الدول الجزرية الصغيرة النامية وبلدان الجنوب العالمي من محتوى وحلول.

وندعو البلد المضيف بربادوس ومنطقة البحر الكاريبي الأوسع نطاقاً إلى:

(أ) إدراج فهم انعدام المساواة المستمر، المتجذّر في النظم والهياكل العالمية، في بؤرة الاهتمام عند صياغة سياسات واستراتيجيات لتنمية القطاعات الثقافية والإبداعية والتكنولوجية في المنطقة؛

(ب) الاعتراف بالثقافة كركيزة من ركائز التنمية ورعاية الإبداعية باعتبارها تدخل في صميم عملية بناء نظم وطنية وإقليمية للابتكار التكنولوجي؛

(ج) إعادة تصور فكرة الصناعات الإبداعية، وهو المصطلح الذي نشأ من الشمال العالمي ومن أجله، بطرق تراعي الواقع الوطني والإقليمي الخاص القائم في منطقة الكاريبي، بما في ذلك فهم أن التمويل الوطني والإقليمي والنظم الإيكولوجية لتطوير المشاريع يجب أن يكونا مصمَّمين لتسهيل ظهور وتسويق الأشكال الجيدة من الأفكار والمحتوى والإبداعات والحلول ومنصات التكنولوجيا المحلية؛

(د) تشكيل هيئة إقليمية ودعمها مالياً لتعزيز ورعاية تنمية ثقافة تغذيها التخيلات الإبداعية للناس والتكنولوجيات الرقمية الناشئة؛

(هـ) المصادقة على الشراكات الحكومية والأكاديمية وشراكات القطاع الخاص الرامية إلى بحث وتطوير الإمكانات الاقتصادية والاجتماعية الواقعة عند تقاطعات القطاع الإبداعي والرقمنة التكنولوجية وتقديم الدعم المالي إلى هذه الشراكات.

ونحن نشيد بالأونكتاد وبحكومة بربادوس على ما تحليا به من بصيرة في تنظيم هذا المنتدى الافتتاحي للصناعات الإبداعية ورقمنة التجارة.

ونعتقد أن الاختلال غير المسبوق الناتج عن جائحة كوفيد-19 وأزمة المناخ، وكلاهما يؤدي إلى تفاقم انعدام المساواة ويُطلق مستويات كبيرة من الخلخلة في المجتمعات حول العالم، ويتيح أيضاً فرصاً للتعرف على المظالم القائمة منذ أمد طويل في قلب النظام الاجتماعي والاقتصادي والتكنولوجي القائم في العالم.

ونهيب بالأونكتاد وبالدول الأعضـــاء فيه الموافقة على اتفاق بريدجتاون كوســـيلة للاعتراف بالمظالم العالمية المعاصرة المتجذرة تاريخياً وإعادة التوازن في هذا الصدد بحيث تكون بلدان الجنوب العالمي في وضـع أفضـل للاسـتفادة من التجارة العادلة المحكومة بقواعد لعب منصـفة، ومن التنمية الاقتصـادية المتوازنة، ومن التحويلات التعويضية ذات القيمة المستدامة.

ونحن نؤيد تماماً قيام الأونكتاد بإضـفاء الطابع المؤسـسـي على منتدى الصـناعات الإبداعية ورقمنة التجارة ليكون منتدى دائماً في جميع مؤتمرات الأونكتاد المستقبلية التي تعقد مرة كل أربع سنوات.